رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)إدراك الغاية أساس الفلاح(| الجمعة ٧١/١/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد محمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:30

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى تغفر ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله - 00:01:00

ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون في مكان ما وفي اوروبا وعلى جانب احد المؤتمرات الكبيرة جلست مع احد اكابر علماء الاحياء - 00:01:30

بروفيسور في علم وظائف الاحياء. في علم الاعضاء ودار بيني وبينه حوار وكنت انشد ان اسأله سؤالا مهما لانظر ماذا يجيب ولكني بدأت باسئلة دون السؤال الاجل الاكبر سألته في تخصصه فسألته عن وظائف الاعضاء عضوا عضوا - 00:02:03

سألته عن الاذن عن العين عن بقية الاعضاء وهو يجيب على كل سؤال بجواب واضح من عالم عارف ما فائدة الاذن وما فائدة صماخها؟ فيجيب اجابة دقيقة. وما فائدة المطرقة - 00:02:51

والسندان والغضاريف وهو يجيب اجابات واضحة. وانا انتقل من عضو الى اخر. حتى اذا انتهيت من اسئلة المقدمات سكت قليلا. سكت برهة احضر نفسي سؤالي الاهم فقلت له وهذا الانسان وهذا الكيان - 00:03:20

الذي يمتلك هذه الاعضاء برمتها ما فائدته في هذا الوجود؟ نظر الي ببلاهة وسكت قليلا لا يدري ماذا يقول ثم اجابني بالجواب الذي توقعته منه. فقال بلغته الاعجمية لا ادري - 00:04:00

انك تعرف وظائف جميع الاعضاء في البدن. بل تعرف دقائقها ثم يأتي اليك السؤال المهم فتقول لا ادري نعم يا عباد الله لا يدري ولا يمكن ان يدري. هذا حوار - 00:04:40

دار بين احد علماء المسلمين يحدثنا عنه بنفسه في محاضرة من المحاضرات المنشورة احد علماء الاعجاز في الكتاب والسنة لماذا لا يدري هذا هو جواب جميع الماديين. هذا هو جواب جميع اهل الحضارة المادية التي - 00:05:05

لا ترتبط اي ابدا بالله جل وعلا انهم لا يعرفون لماذا خلقوا. ولا يدرون لماذا وجدوا في هذا الكون انه اعظم سؤال يجب ان يجيب عليه كل عاقل ولكنهم لا يعرفونه. لماذا - 00:05:42

لانه ليس عندهم وحي من السماء يجيبهم عن هذا السؤال. وليس عندهم ارتباط بالله ليتعرفوا على جوابهم هذا السؤال بل انه في فرنسا وفي ليلة من الليالي وعندما كان اكبر عالم في فرنسا - 00:06:07

يحتفل مع زوجته بليلة عيد ميلادها وهو احتفال هم يحتفلونه ويقلده عليهم الدهماء من المسلمين. تقليدا اعمى وكأنه لا حضارة لهم ولا دين لهم ولا علم لهم فيأخذون من الغرب كل ما هب ودب. احتفال رائع حضره الاصدقاء - 00:06:38

والاصحاب الجدد والقدامى. وفي نهاية هذه الليلة التي هي عندهم كانت ليلة سعيدة يأوي الزوج البروفيسور هو وزوجته الى

فراشهما تنام الزوجة هانئة بعد صخب ليلة كاملة فيأتي اليها زوجها فيذبحها على فراشها. تتعجب - 00:07:15
هذا البروفيسور يقتل زوجته التي يحبها. لماذا ثم يتصل بالهاتف على الشرطة ويقول تعالوا احظروا لقد قتلت زوجتي تحظر الشرطة تأخذ الرجل يبدأ التحقيق ما اسمك؟ فيقول الدكتور فلان فلان فلان. يرفع المحقق بصره. انت الدكتور فلان - 00:07:52
قال نعم. انت البروفيسور؟ قال نعم. يقوم من كرسيه فيشمه لعله سكر قال لست سكرانا. ما يستطيع ان يحقق مع هذا الرجل هو اعلى منه بدرجات وارفع منه بمستويات فيتصل بمن هو اعلى منه - 00:08:29
ويقول له الخبر قال انا ايضا لا استطيع ان اتكلم مع هذا الرجل. يتصل مباشرة برئيس فرنسا ذلك الوقت خط ساخن بينه وبين هذا المسئول فيحدثه الخبر فماذا يقول رئيس فرنسا ذلك الوقت يقول هذا الرجل هو عقل فرنسا المدبر هو - 00:08:59
وعقلها المدبر فلانسجن هذا الرجل او حاكمناه فيتحدث الناس ان فرنسا سجنت المدبر ثم يأمرهم ان يسجلوا هذه القضية بطريقة من الطرق التي لديهم بحيث لا عليها الرجل ويذهب ويخرج منها براءة - 00:09:39
لانه عيب علينا ان نسجن العقل المدبر لاوروبا. فتسأل انت لماذا زوجته وهو هذا الرجل العاقل الجواب ان الرجل لما سئل عن هذا وهو اعقل رجال فرنسا ذلك الوقت يقول ولماذا اتركها تموت بعد الشيخوخة؟ ولماذا اتركها - 00:10:06
اتموت وهي على فراش المرض ولماذا اتركها تنتظر حتى تسأم وتمل من هذه الحياة لقد رأيت انها في اسعد لحظاتها. فاردت ان اختم لها بالسعادة. نعم نعم يا عباد الله انه كلام اعقل الناس في اوروبا ذلك الوقت - 00:10:36
لانه لا يؤمن بما وراء اذانك. لا يؤمن بما وراء الموت فيرى ان السعادة لابد ان تنتهي الى حد معين يموت فيه المرء وفي ظنه انه يبقى سعيدا في ملكوت لا يدرى اي ملكوت هو. ويعبر عن هذا يا عباد الله شاعرهم - 00:11:04
قائلا شاعر نصرانية جئت لا ادري من اين جئت ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت لست ادري من اين جئت ولا الى اين انا ذاهب لست ادري. لست ادري - 00:11:34
لست اتي. واما اصحاب الجاهلية القديمة الجاهلية الاولى فعبارتهم المشهورة في كتب التفسير والتأريخ انهم كانوا يقولون ما هي الا ارحام تدفع وارض تبلع وسماء تقلع وسحاب يقشع وهواء يقمع - 00:11:59
من مات وصار الى الرفات ولا عودة بعد الفوات. وهل كما يعبر شاعرهم الكبير دريد بن الصمة وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد ارشدي هذا مفهومهم للحياة. مفهوم القبيلة التي بيدها الخير وبيدها الشر - 00:12:33
وبيدها الحق وبيدها الباطل ولاجلها الحياة ولاجلها الموت. اما القرآن الكريم يا عباد الله فيعطينا شيئا اخر. اما كتاب الله فيعلمنا شيئا يختلف عن هذا تماما وهو منهاج حياة المسلم. فيقول الله جل شأنه قل - 00:13:06
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن يا عباد الله في الدنيا وزخرفها للزواج والاولاد من العمارات الشاهقة لحطام هذه الدنيا الفاني. كلا يا عباد الله وان كان هذا ما يقوله اليوم كثير من المسلمين - 00:13:34
ولكن الاسلام لا يقوله ابدا. فالمسلمون اليوم شيء. واما الاسلام فشيء اخر. يجب ان نعرفه وعلى الحقيقة فهذا الذي يقضي في كل يوم شهواته الفارغة ولا يلتفت الى هدفه في الوجود. قل ان - 00:14:02
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين تسأل الطفل المسلم ذو الخمس والست سنوات والسبع الذي تربى في بيئة صالحة وتقول له ايها الطفل المبارك لماذا انت في هذا - 00:14:22
وجود فيجيبك بوضوح. وبصراحة على اعظم سؤال في هذا الكون الذي حار فيه الملاحدة وحار فيه العظماء اوروبا وعظماء امريكا لا يعرفون الجواب عليه. واذا رأيت في احوال كثير ممن دخل في الاسلام اليوم - 00:14:52
يقولون لك انما دخلنا الاسلام لانا عرفنا الاجابة على اعظم اسئلة التأريخ. واعظمها الوجود. لماذا انا موجود؟ لماذا خلقت؟ من الذي اوجدني الى اين انا ذاهب؟ انها اعظم الاسئلة التي تواجه العقلاء ولاجلها ولاجلها يشرب المنحرف - 00:15:12
المنحرفون الخمور ويلعبون بالملاهي بانواعها حتى ينسوا هذه الدنيا. وما اعظم مرض يا عباد الله في هذا العصر الا بسبب عدم معرفة الاجابات الصحيحة لهذه الاسئلة التأريخية والاكتئاب هذا المرظ سببه الاعظم - 00:15:42

ان الحياة كلها عند صاحبه حياة سوداء. ولذلك اتفق العقلاء والمربون بل والتجار بل واهل الدنيا باسرها اتفقوا ان من اعظم اسباب السعادة ان يكون هناك هدف تسعى اليه وترفض وراءه صحيح او باطل لكنه لابد من هدف. فالذي ليس له هدف - 00:16:08
يفتح عليه الصباح دورة المياه المياه فيوجد وقد اكل عشرين حبة فمات بسببها. واقرأوا اخبار المنتحرين من المشاهير احدهم هذا كان يملك الملايين ويحشده جميع الناس ممن هم في طبقته من الشباب. بل ان اولياء الامور - 00:16:43
في السبعينات والثمانينات الميلادية يرفعون الشكاوى للدولة الامريكية ضد هذا الرجل لانه فتن بناتهم حتى صارت قصص خيالية بسبب ذلك وهو في اوج مجده صاحب الروق المشهور اشهر مغني بل هو الذي انشأ ما يسمى بفن الروب. الفن الغنائي القبيح الصاخب - 00:17:13
في صباح يوم من الايام يفتح عليه الجناح الذي يعيش فيه ويوجد في دورة المياه وقد اكل اكثر من عشرين حبة قاتلة فانتحر ومات بسببها. لماذا؟ لانه عندما يترك الروح والصخب والسكر والعهر - 00:17:47
يجد نفسه في فراغ قاتل لا يستطيع ان يتحمله دقيقة واحدة انه لا يستطيع ان ينام لا يستطيع ان يعيش لا لماذا لوجود الخواء الداخلي في قلبه ليس هناك روح ليس هناك طمأنينة والطمأنينة معروفة يا عباد - 00:18:14
الله انها في شيء واحد خلقها الله عز وجل لاجله وهو اعرف بها. قال الله جل وعلا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. اقول ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه - 00:18:34
هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها - 00:18:54
المؤمنون بينما كان سيدي يسير في الطريق وعلى كنفيه اصحاب الاكارم صلوات ربي وسلامه عليه. ورظي الله عنا وعنهم اجمعين. وهو استاذ المربي والمعلم الاول والداعي الاجل والرسول الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:19:34
احب الينا من ابائنا والذي نفسي بيده ومن امهاتنا ومن ازواجنا من اولادنا ومن الدنيا برمتها هكذا يجب ان نكون. فالذي ليس عنده محمد صلى الله عليه واله وسلم بهذا المستوى فليراجع دينه. وليراجع ايمانه فانه مسكين ظال ضعيف - 00:20:04
لا خير فيها اذ مر بجد اسك. ميت ملقى على قارعة في الطريق والجدي الاسك هو الذي له اذن صغيرة والجدي من صغار الماعز وهنا وقف المربي عليه الصلاة والسلام ليعطينا درسا - 00:20:34
يمليه على اصحابه واصحابه ينقلونه الينا رضي الله عنهم. فاخذ باذن الجدي هذه الاذن القصيرة. وبدأ يحرج على هذا الجدي. فقال ايكم يشتريه بدرهم وهو يعلم عليه الصلاة والسلام انه لا يباع ولا يجوز بيعه ولا احد يشتريه اصلا لكنه درس - 00:21:07
قوي رائع منه عليه الصلاة والسلام. ايكم يأخذه بدرهم فيتعجب الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ويقول يا رسول الله ومن يريده يا رسول الله؟ وما نصنع به؟ انه ميت وهنا ينتقل الى المرحلة الاخرى فيقول وايكم يأخذه يعني مجانا؟ فيتعجبون مرة اخرى - 00:21:37
فيقول وما لنا وله يا رسول الله انه اسك والله لو كان حيا لكان عيبا فيه فنظر اليهم والتفت فيما بينهم وقال عليه الصلاة والسلام ارأيتم هو ان هذا الجدي عليكم؟ فوالذي نفسي بيده اسمع - 00:22:05
ايها العاقل اسمع يا من اشرب حب الدنيا. حتى صارت الدنيا احب اليه من الله. ومن صلى الله عليه وسلم. ومن طاعة الله ورسوله. حتى انه يترك الصلاة لاجل الدنيا. يترك - 00:22:33
صلاة الفجر لاجل الدنيا التي لا تستحق شيئا. ابدا ولا هللة هذي الدنيا التي تركضون ورائها يا عباد الله لا يستحق لا تستحق هللة واحدة. ولكن اين عقلاء اليس ابي وابوك الان في التراب؟ ماذا اخذوا من الدنيا؟ لا شيء - 00:22:55
لا شيء وانما اخذوا العمل الصالح تحسن. ولكن هي الغفلة يا عباد الله هي الغفلة الشديدة. لا اقول التي ابتلي بها الامريكان. وابتلي بها الاوروبيون فاولئك لا عقول ولا قلوب. انما الذي ابتلي بها - 00:23:22
وانت عبد الله وعبد الرحمن واحمد ومحمد ابتلينا بحب الدنيا. قال عليه الصلاة والسلام. فوالذي نفسي بيده لا الدنيا اهون عند الله

من هذا الجدي عليكم لا شيء. الدنيا عند الله اهون من جد اشك ليت جيفة قذرة - 00:23:42
فلماذا نتنافس فيها؟ ولماذا نسعى اليها؟ ولماذا نركض فيها ركض البغال؟ بل ركض الحميم لا عقول تفهم يا عباد الله الواجب على المؤمن ان يطلق الدنيا ويسعى للاخرة. وانما يأخذ من الدنيا ما يبلغه - 00:24:12
للاخرة فحسب قال تعالى وابتغي فيما اتاك الله ايش الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وقال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الى اخر الاية. ليس - 00:24:39
ولذلك سماها الدنيا لانها دنية. لا شيء. لا شيء فلماذا كثرة السعي فيها؟ لسنا نأمرك ان تكون من الصوفية الخرافية كلا. ولا لكن نطالبك ايها المؤمن ان تظع الدنيا موظعها الصحيح. تمضعها تحت قدميك - 00:25:06
وتطأها برجليك. لا تضعها فوق رأسك لا تضعها في قلبك. لا تجعلها هدفك فانك ميت. وهذه حقيقة متفق عليها جميع العقلاء ايظن احدكم انه سيخلد في هذه الدنيا كلا. ولذلك يا عباد الله - 00:25:37
ان لله عبادا فطناء طلقوا الدنيا وتركوا الفتن فكونوا من عباد الله الصالحين يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانس الا لي يعبدون اتشكون في هذا؟ هل تشكون في كتاب الله؟ كلا - 00:26:02
انما خلقنا لهدف واحد فحسب. فاجعله يا عبد الله نصب عينيك دائما. لا تضعه ابدا تحت قدميك اياك ان تجعل الدنيا هي هدفك. فتضيع الاخرة ما اكثر الذين يموتون وقد ضيعوا الاخرة لا صلاة لا زكاة لا حج لا صيام - 00:26:30
لا بر بالوالدين الى اخر ذلك من تلك السلسلة القبيحة. من قبائح الاعمال ماتوا كما ما ماتت البهائم اولئك كالانعام بل هم اضل. فاياك ان تكون منهم واعلم ان كثيرا من الناس اليوم هكذا ولكن اياك ان تكون انت من هؤلاء الناس. اللهم انا نسألك الهدى - 00:26:59
والتقى والعفاف والغنى اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اهدافكم واتقوا الله في الدنيا واتقوا الله جل وعلا فيمن ولاكم الله من زوج وولد واتقوا الله عز وجل فيما اعطاكم من مال - 00:27:28
واتقوا الله في كل ما اعطاكم رب العالمين من الخيرات وما اكثرها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم - 00:27:48
نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا - 00:28:08
ولاة امورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة - 00:28:28
لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:48